

تحليل محتوى وحدة الاحياء لكتاب العلوم العامة للفف الثالث المتوسط الإسلامي وفقاً لمهارات الفهم العميق

م.م. عمر ثامر محمود الأمين

بحث مقدم الى دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية / ديوان الوقف السني

مستخلص:

يهدف البحث الى تحليل محتوى الوحدة الاولى (الاحياء) لكتاب العلوم العامة لمرحلة الثالث المتوسط الإسلامي ، وفقاً لمهارات الفهم العميق ، ومعرفة ما يتضمنه من المهارات أعلاه في وحدة الاحياء ، ولتحقيق هدفه اعتمد المنهج الوصفي (التحليلي) ، وحدد مجتمع البحث بكتاب العلوم العامة للصف الثالث المتوسط ، و العينة بمحتوى وحدة الاحياء ، حيث اعتمد الباحث في تحليله على استمارة او بطاقة التحليل ، المتضمنة مؤشرات المهارات اعلاه البالغة (36) مؤشراً ، والموزعة على سبع مهارات ، وباعتماد على كل من الفكرة الصريحة والضمنية وحدات للتسجيل ، وتم عرض البحث على ثلثه من المتخصصين لتحقيق الصدق للتحليل ، وتم حساب ثبات التحليل باستعمال معادلة كوبر ، وبالاتفاق مع محللين خارجيين ومع الباحث ونفسه عبر الزمن ، ومن اهم النتائج التي توصل إليها الباحث بلوغ المجموع الكلي للتكرارات ، واطهرت النتائج الى وجود قدر من التفاوت في تضمين مهارات على مستوى وحدة الاحياء ، وعلى ضوء النتائج قدم الباحث عدد من التوصيات منها التأكيد على ضرورة اجراء توازن في توزيع المهارات للفهم العميق ، وكذلك بعض المقترحات منها إجراء دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الإسلامي وفقاً لمهارات العمق المعرفي .

الكلمات المفتاحية : تحليل محتوى ، كتاب العلوم العامة ، الاحياء ، مهارات الفهم العميق .

Abstract :

The current research aims to analyze the content of the first unit (biology) of the general science book for the third grade Islamic Intermediate ,According to the Deep Understanding Skills , and Recognition the inclusion for these skills in biology unit , To achieve this goal , The researcher adopted, the descriptive analytical method, The research community was defined in the general science book, for the Islamic Intermediate third grade, and The research sample was the content of the book (biology unit) , the researcher analyzed the content based on the analysis form that included indicators of deep understanding skills consisted of 36) indicators, distributed over seven skills , And depending on the explicit and implicit idea as a unit of registration , The validity of the analysis was verified by presenting it to a group of experts , and by using Cooper's equation, the stability of the analysis was calculated , In agreement, with an external analysis person, and with the researcher and himself over time , The study concluded that there is a discrepancy in the distribution of skills at the level of the biology unit , and according to research results, many of recommendations, and proposals were presented .

Keywords : Content, Analyzing, General Sciences Book, biology, Deep Understanding Skills .

الفصل الأول : التعريف بالبحث**أولاً : مشكلة البحث**

يعيش مجتمعنا الحالي عصراً يملؤه التطور العلمي والتربوي، الأمر الذي يضطر فيه القائمين بالعملية التربوية والتعليمية الى مواكبة هذا التطور في هذه المؤسسة المهمة، وتقديم كل ما فيه عون للتلاميذ وللطلبة، وخصوصاً في مجال المناهج الدراسية على اعتبارها من اركان الاساسية في العملية التربوية وواسطتها في تحقيق اهدافها المنشودة . (قري، 2016 : 5)

للكتاب المدرسي أهمية كبيرة ومكانة بالغة ولن نكون مبالغين إذا قلنا بأن له أهمية في كل جانب من جوانب الحياة لأنه يساهم في بناء وإعداد إنسان المستقبل ورجل الغد. وذلك لدوره المهم في التقدم والتطور في العلم والتكنولوجيا، حيث وجد الخبراء ان متابعة المقررات الدراسية ضرورة لا بد منها من خلال لا تطوير المناهج الدراسية وتقويمها لتواكب متطلبات العصر الحالي، وتعد مناهج العلوم العامة من المناهج ذات التأثير المهم جداً في إثارة التفكير والتحفيز للطلبة من خلال تنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية . (العمري وآخرون، 2013 : 106)

ومن خلال عمل الباحث وتخصصه في مجال التدريس للعلوم، ولمدة تزيد عن (14 عام)، ومتابعة تحصيل الطلبة، وبالاخص في مادة العلوم، شعر الباحث بأهمية ما يتضمنه محتوى وحدة الاحياء للكتاب المقرر لبعض من المهارات التي تعمل على تحقيق الفهم والادراك لدى الطلبة، لذلك يصبح من الضروري متابعة المناهج والمقررات الدراسية، والاهتمام بتطويرها وتحسينها وتقييمها وفقاً للمتطلبات المعاصرة، من بين المناهج الدراسية التي

تلعب دوراً مهماً في تحفيز الفهم العميق للطلاب وتنمية مهاراتهم، ومما تقدم تم تحديد مشكلة البحث وكما مبين في التساؤل التالي :

ما مدى التضمن لمهارات الفهم العميق في محتوى وحدة الاحياء لكتاب العلوم العامة المقرر لمرحلة الثالث المتوسط الإسلامي ؟

ثانياً : أهمية البحث :

بالنظر الى التحديات التي تواجه عصرنا الحالي، وفي شتى المجالات وبالاخص في مجال التعليم، يتوجب أن يتعدى هدف التعليم كونه تلقين للمعلومات فقط، بل يفترض ان يتعدى الى جعل المتعلم نشطاً عقلياً وجسدياً، قادراً على تحقيق التعلم الذاتي، وذلك معناه مساهمته الفاعلة في مجتمعه . (عبد القوي، 2017 : 9)

وعلى الجانب الآخر، أثبتت الدراسات وأكدت على أهمية وفاعلية مناهج العلوم، ومساهمتها في تطور المجتمعات، وشجعت تدريسها وأكدت بضرورة تطويرها في شتى النواحي، بدءاً بالكوادر التعليمية، من خلال تدريبهم على أحدث الأساليب والطرق وصولاً الى شريحة المتعلمين، وهم المحور الاساس للعملية التعليمية، وختاماً بأختيار المناهج ذات لمحتوى المناسب المراعي للفروق الفردية بين الطلبة، والمبني لأحتياجاتهم والمهتم بميولهم وتوجهاتهم، واعتماد مشاركة الطلبة في النشاطات العلمية الصفية واللاصفية، ومنح مساحة كافية لهم في ممارسة بعض العمليات، كالملاحظة والتفسير والتنبؤ والاستنتاج وغيرها من عمليات العلم. (أبو سعيدي وسليمان، 2009 : 75) فأصبح الكتاب المدرسي يحتل مكانة هامة في التعليم على جميع المستويات في دول العالم كافة، لا بسبب التوسع التربوي المتميز فيها، بل لأن الكتاب المدرسي يعتبر

للمتعلمين بشتى الأبعاد ضمن الإطار المعرفي والمفاهيمي، وتركز على التفكير بالمهام التعليمية والتربوية، متضمنة ترجمة وتفسير واستنتاج، بغية مساعدة الطلبة في تحقيق الفهم (الجهوري، 2012: 27)

التعريف الإجرائي: هو احد انواع المهمة من انواع الفهم الذي يحفز الطلبة على مواجهة واقعهم ومايتضمنه من مشاكل بمختلف انواعها، وإستنتاج الحلول المبتكرة بعيداً عن التقليدية، مما يساهم في تطوير المهارات الذهنية لديهم وترسيخ المعرفة عندهم.

مهارات الفهم العميق: تبدأها من العمليات الذهنية والعقلية التي يتم توظيفها من قبل المتعلمين لفهم وتفسير لمحتوى ما (العتيبي، 2016: 12)

التعريف الإجرائي: هي عبارة عن عدد من القدرات العقلية التي تعين الطلبة على ممارسة مهارات التفكير التوليدي، متمثلة بالطلاقة، والمرونة، والتنبؤ وفرض الفروض، مع اعطاء تفسير ملائم وطرح مجموعة من الاسئلة، وتوظيف ماتعلموه واستنبطوه من المحتوى وتوظيفه في اتخاذ القرار المناسب لحل المشكلة او الموقف الذي يواجهونه.

الفصل الثاني :

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول : الخلفية النظرية

أولاً : تحليل المحتوى :

يعد تحليل المحتوى اسلوباً شائعاً في الكثير من البحوث التربوية والعلمية، فمن خلاله يتم وصف فحوى المواد المراد تحليلها وصفاً دقيقاً تلبيةً لأحتياجات البحوث، وبالاخص التي يتم صياغتها على شكل فرضيات او تساؤلات، بغية

بحد ذاته معين لا غنى عنه للمحافظة على معايير النوعية وتوجيه المناهج.

والجدير بالذكر في أهمية البحث الحالي، هو استخدام اسلوب تحليل المحتوى، ذو التأثير الهام في تطوير المقرر والمنهج المدرسي، حيث يعد اسلوب تشخيص و تقويم في الوقت ذاته، ويقدم الوصف العلمي الدقيق لمحتواه وما يتضمنه من مصطلحات ومفاهيم وحقائق ومهارات، اضافة الى كشفه عن مواطن القوة والضعف فيه، وايضا تقديم بعض المقترحات، والتوصيات لتطويره. (ابراهيم، 2011: 183)

ثالثاً: هدف البحث:

تحدد هدف البحث بتحليل محتوى وحدة الاحياء، لكتاب العلوم العامة للصف الثالث المتوسط الاسلامي وفقاً لمهارات الفهم العميق ومعرفة مدى التضمن لهذه المهارات في محتواه.

رابعاً : حدود البحث :

يقتصر البحث على :

- 1- الحدود العلمية: الوحدة الاولى (الاحياء) لكتاب العلوم العامة، الصف الثالث المتوسط الإسلامي، الطبعة الثانية سنة (2016) .
- 2- الحدود الزمانية : العام الدراسي (2024 - 2025).

3- الحدود الموضوعية: تشمل بمهارات الفهم العميق، وتتضمن مهارات التفكير التوليدي (الطلاقة، المرونة، التنبؤ، فرض الفروض)، اضافة الى مهارة طرح الاسئلة، مهارة التفسير، و مهارة إتخاذ القرار .

خامساً: تحديد المصطلحات

الفهم العميق: تعتبر بأنه احد العمليات العقلية التي تعبر السطحية في المعرفة، تحفز التفكير

والمقرر الدراسي، والمعتمد من قبل اغلب المعلمين، حيث يساعد في تحديد الطريقة المناسبة لإيصال محتوى المنهج للطلبة، و تقويم ما تم تعليمه لهم، الامر الذي جعله يجعله محط لاهتمام اغلب المختصين و القائمين على كل من العمليتين التربوية والتعليمية. (Park and Lavonen, 2013, P220)

ثالثاً : الفهم العميق :

الفهم في اللغة هو التصوير الحسن للمعنى، أما كمصطلح فيمثل القدرة على تكوين مضمون للنص المقروء، بشرط ان لا يطابق بعضها. (رضا، 1960 : 460)، وكما اشرنا فيما سبق ان الفهم العميق يعد من العمليات العقلية التي تعبر معنى السطحية للتعلم، ذو ابعاد متعددة لإطاره المفاهيمي، وان مضمونه الاساس يعتمد على دور المتعلمين بجانب دور المعلم، الذي يقدم احداث الأساليب والطرق التعليمية للطلبة، اضافة الى توجيه المستمر، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة. (يوسف، 2019 : 244). ويمكن وصفه قدرة المتعلمين الشعور اولا بالمشكلة، والعمل على اسكتشاف الحلول المبتكرة للمشكلات. (Cox & Clark, 2005 : 91)

مهارات الفهم العميق :

هي مجموعة قدرات مترابطة مع بعضها، تعمق الفهم من خلال التساؤلات التي تتطلب البحث والاستقصاء المستمدين من التفكير اولا والمناقشة، بحيث يرتقي المتعلم فيه الى مستوى يتجاوز امتلاكه للمعرفة فقط، مما يتطلب منه بعض الأداءات المتنوعة، والتي يمكن ان ينميها من خلال النصوص المقروءة. (الشلهوب، 2019 : 156)، وبعد الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة، التي تناولت مفهوم الفهم العميق، كدراسة (احمد، 2012 : 176)، ودراسة (لطف

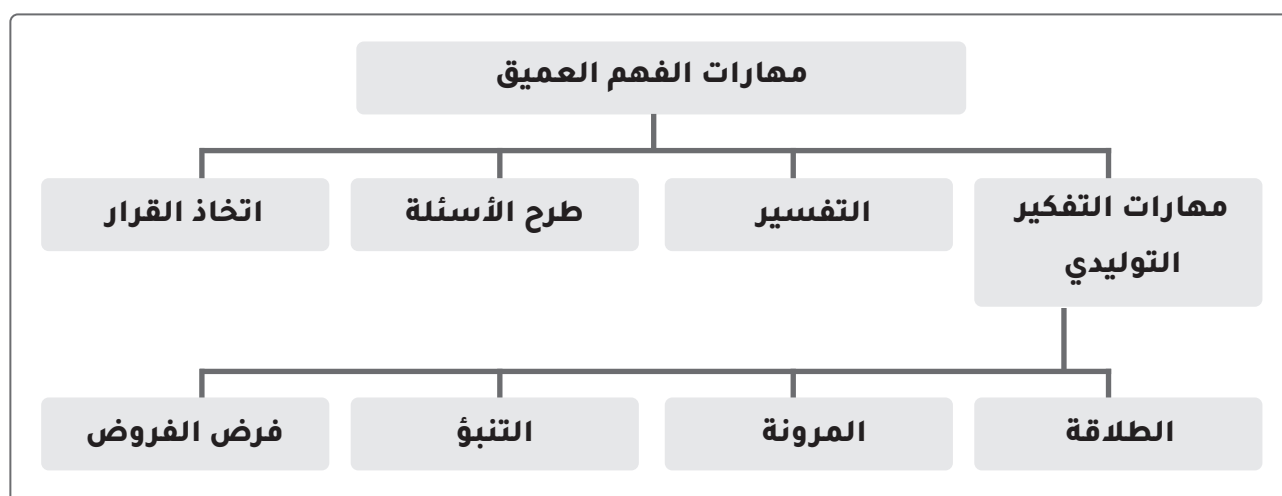
استخدامها لوصف المادة العلمية، أول للكشف عن مصادرها من الخلفيات الفكرية او الثقافية التي تعد المصدر الرئيسي للمادة العلمية، شرط أن تكون عملية التحليل مبنية وفق أسس منهجية وموضوعية، وتحليل البيانات يتم بالاعتماد على الاسلوب الكمي بصورة رئيسية، وعرفه (الحيلة، 1999) بأنه «جميع الإجراءات التي ينفذها واضعوا المادة العلمية، لتقسيم المهام التعليمية الى عناصرها المكونة للمحتوى»، وعرفه (طعيمة، 1987). وفي ضوء الحقائق السابقة، يعتبر تحليل المحتوى اسلوب من اساليب البحث الوصفي، يفاد منه التعرف على خصائص المحتوى ووسائل اتصاله مع المتعلم، ووصفها وصفا كمياً، بالاضافة الى ما ينتجه من مؤشرات تفيد في تحديد اتجاه التطور المطلوب تحقيقه (الهاشمي ومحسن، 2014 : 175-174)

ثانياً : الكتاب المدرسي :

يعتبر قاعدة اساسية من قواعد العملية التربوية والتعليمية، ومن الركائز المهمة لتحقيق الأهداف المطلوبة؛ لما فيه من معلومات وحقائق، اضافة الى ما يحتويه من وسائل ايضاحية، مثل الرسوم، الأشكال والخرائط والصور، وشموله للعناصر المهمة كالأهداف و المحتوى والأنشطة و التقويم، غايته مساعدة المعلم والمتعلم، ولتحقيق أهداف المنشودة للمنهج. (مرعي، والحيلة، 2010 : 252)، ولا ننسى غناه بالوحدات المعرفية التي تستخدم بما يتناسب مع مختلف المستويات العمرية؛ لتحقيق النمو المتكامل والشامل، ومختلف النواحي الجسمانية منها و العقلية والنفسية والاجتماعية. (عليات، 2006 : 17)، لذا ومن خلال ماسبق، فأن كتب العلوم تعد ضرورة من ضروريات المنهج التعليمي

مما سبق، أن هنالك توافقاً بين المختصين مع ما سبق من الدراسات على هذا التصنيف لمهارات الفهم العميق، حيث تم اجراء معظم الدراسات في مجال طرائق التدريس للعلوم، وتم اعتمادها بصور رئيسية على المهارات التي ذكرت اعلاه، ومن هذا المنطلق، تم اعتماد هذه المهارات في هذا البحث.

الله، 2006: 610)، ودراسة (هاني ومحمد، 2015 : 116)، والتي تبين منها أن مهارات الفهم العميق المتمثلة بمهارات التفكير التوليدي المشار اليه فيما سبق، والتي تشمل الطلاقة، والمرونة، والتنبؤ، وفرض الفروض، بالاضافة الى مهارة التفسير، وطرح الأسئلة، وختاماً باتخاذ القرار. وقد تبين



على حده، ولصالح المجموعة التجريبية.

2- دراسة زوين (2018)، مصر

هدف الدراسة هو مدى فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي (K-W-L-H)، في تدريس مادة الجغرافية في تنمية المهارات للفهم العميق، ومدى الدافعية للتعلم، لطلاب الصف الثاني الثانوي، وتألفت العينة من مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة تتكون من (70) طالبا وطالبة، حيث اعتمدت المنهج شبه التجريبي، والوصفي، وتمثلت الاداة بأجراء اختبارا، لمهارات الفهم العميق، ومقياس الدافعية للتعلم، واكدت النتائج الى وجود بعض فروق ذات الدلالة الإحصائية، بين متوسط درجات الطالبات للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي للاختبارين اعلاه، ولصالح طلبة المجموعة التجريبية في كلتا الحالتين.

المحور الثاني : الدراسات السابقة

1- دراسة عبد البر (2019)، مصر :

هدفت الدراسة الى بناء انموذج تدريسي، يقوم على نظرية التعلم الذي يعتمد على الدماغ، لأنماء الفهم العميق للرياضيات، ومهارات ماوراء المعرفة، لدى التلاميذ للصف الثالث، وتألفت العينة (48) تلميذا كمجموعة التجريبية ومن الذكور والانات، و (46) تلميذا كمجموعة ضابطة، ايضا من الذكور والانات، وتم اعتماد المنهج شبه تجريبي، حيث تم اجراء اختبار الفهم العميق للرياضيات كأداة للدراسة، ومقياس ماوراء المعرفة، وأظهرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار للفهم العميق لمادة الرياضيات، ولمكوناته الفرعية كل

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

الإستفادة من مصادرها ، خصوصاً التي تتعلق بموضوع البحث، ومنهجيته، وكذلك الخطوات الاجرائية ، والاعتماد على قائمة المؤشرات لمهارات الفهم العميق ، واختيار ما يناسب البحث الحالي من وسائل احصائية .

الفصل الثالث :**منهجية البحث وإجراءاته**

تم اعتماد المنهج الوصفي (التحليلي) في هذا البحث، بغية تحقيق أهدافه ؛ لكونه يعتمد مبدأ دراسة المشكلة بواقعية، مع اعطاء الوصف الدقيق، والتعبير عنها بشكل كمي وكيفي. (العساف، 2006 : 235)، كذلك اعتمد اسلوب تحليل المحتوى ؛ لكونه اسلوب من الأساليب المسحية الملائمة لهذا البحث.

مجتمع البحث: هو مجمل العناصر التي تعبر عن المشكلة لموضوع البحث، ويعد تحديد المجتمع للبحث غرض اساسي و منهجي في البحوث التربوية، والتي يعتمد على اساسها في تصميم البحوث وإجراءاته وكذلك نتائجه (شفيق، 2001: 184)، لذا تم تحديد مجتمع البحث بالوحدة الاولى (الاحياء) من كتاب العلوم العامة للصف الثالث المتوسط المعتمد في الثانويات الاسلامية والمقرر في جمهورية العراق لسنة 2016 .

عينة البحث: تمثلت عينة البحث بمحتوى وحدة الاحياء، وهي ذاتها تمثل مجتمع البحث ، حيث ان عدد الصفحات لكتاب العلوم العامة بلغت (111) صفحة، اما الصفحات التي تم اجراء للتحليل لها فهي (39) صفحة، أي ما يمثل نسبة (35%) من محتوى الكتاب الكلي .

أداة البحث :

من اهم خطوات تحقيق اهداف البحث والتي يعتمد عليها الباحثون هو اختيار أداة البحث وتصميمها، وتعد من الاجراءات الضرورية لاجراء تحليل للمحتوى، حيث يتم شمول كافة العناصر بغية لتحليلها وبدون اي ترك، الامر الذي من شأنه يعين الباحث من اتباع الطريقة المناسبة والوحدة لأجراء التحليل، وعملية تسجيل تكراراته (عطية، 2009 : 153)، وبعد مراجعة عدد من الكتب و الدراسات السابقة التي تم تناول مفهوم الفهم العميق فيها ومهاراته ، تم اعتماد اداة البحث المتمثلة بأستمارة للتحليل والمكونة من (36) مؤشرا دال على المهارات السبع للفهم العميق (الأمين، 2022 : 106 – 109).
صدق أداة التحليل : هو استيفاء الاداة للغرض التي صممت له (طعيمة، 2004 : 210)، وللتأكد من صحة وصدق اداة التحليل، تم الاعتماد على الصدق الظاهري، حيث عرض الباحث الاداة على عدد من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج، وطرائق تدريس للعلوم، لمعرفة آرائهم وتم الاجماع على امكانية اعتماد الاداة وصلاحياتها، الامر الذي حقق شروط صدق اداة البحث.

صدق التحليل: معناه مدى ملائمة وصلاحيه اسلوب التحليل الذي اعتمده الباحث، في قياس جميع العناصر للمحتوى، وفي ضوء أهداف المنشودة للتحليل . (الهاشمي ومحسن، 2009 : 191)، وللتأكد من الصدق لعملية التحليل ، عرض الباحث طريقة التحليل على ثلثه من المتخصصين، مع انموذج من المادة المحللة، والكيفية التي تم استخراج الافكار منها، حيث تم الاجماع على صدق وصلاحيه التحليل.
ثبات التحليل : هو بقاء نفس النتائج أو باختلاف طفيف بعد اجراء الاعداد لعملية التحليل، للعينة

يكون المجتمع للبحث صغيراً، وتتناقص النسبة اعلاه تدريجياً عندما تكون المجتمعات كبيرة والتي قد تصل احياناً الى (5. %). (أبو النصر، 2017: 168) ويوضح جدول رقم (1) قيمة المعاملات للثبات التي تم التوصل اليها.

جدول (1) قيم المعاملات للثبات

نوع الثبات	معامل الثبات
بين الباحث ونفسه عبر الزمن	97.7%.
بين الباحث والمحلل الخارجي	98%.

وكما يبين الجدول اعلاه، نلاحظ ان المعاملات للثبات جيدة، حيث اشارت بعض الدراسات السابقة على ان النسبة لمعامل الثبات التي زادت عن 70% تكون جيدة. (السوداني وعباس، 2011: 123) تحديد نسبة القطع او المحك للمهارات المعتمدة في البحث الحالي:

بعد مراجعة بعض المصادر والمراجع التربوية المتخصصة في مجال تدريس العلوم، توصل الباحث الى نسبة قطع او محك رقمية، ولكل المهارات (الأمين، 2022: 46)، وكما هو موضح في جدول رقم (2):

جدول (2) النسبة المحكية المقترحة من قبل الخبراء والمحكمين

ت	مهارات الفهم العميق	1 %	2 %	3 %	4 %	5 %	6 %	7 %	8 %	متوسط النسبة المثوية المحددة من المحكمين
1	الطلاقة	10	5	5	5	5	5	10	10	6.875 %
2	المرونة	20	10	10	20	15	18	18	25	17 %
3	التنبؤ	13	5	11	10	10	10	10	10	9.875 %
4	فرض الفروض	10	5	6	5	5	6	7	10	6.75 %
5	التفسير	22	30	33	30	34	30	25	25	28.625 %
6	طرح الاسئلة	20	40	30	25	26	25	25	15	25.75 %
7	اتخاذ القرار	5	5	5	5	5	6	5	5	5.125 %
	المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100	100%

ذاتها وبنفس الاسلوب والأداة، وكذلك بنفس الظروف بعد مرور فترة زمنية محددة. (الساعدي ومقداد، 2021: 136)، ويتحقق الثبات من خلال:

1- الاتفاق بين الباحث ونفسه عبر الزمن: معناه حصول المحلل على النتائج ذاتها بعد اجراء التحليل وعلى نفس المحتوى بعد مرور مدة من الزمن، حيث اعاد الباحث عملية التحليل مرة ثانية بعد مرور فترة زمنية، وبأستخدام لمعادلة كوبر لغرض ايجاد معامل الثبات.

2- الاتفاق بين المحللين: حيث استعان الباحث بمحلل خارجي لديه خبرة لا تقل عن (14 سنة) في مجال تدريس مادة العلوم، وذلك بعد أن عرفه على عملية التحليل وقواعده وإجراءاته المتبعة من قبل الباحث، وبعد تطبيق معادلة كوبر تم ايجاد المعاملات للثبات بين الباحث والمحلل، ولايجاد قيمة النوعين اعلاه من الثبات، وبعد اختيار عينة من المادة التي تم تحليلها، والمتمثلة بنسبة (20 % من المحتوى المادة المحللة الكلية، حيث اتفق المختصون على أن يكون الحد الأدنى للعينة (20 %). فيما يخص الدراسات الوصفية، وبالاخص عندما

الوسائل الأحصائية :

قام الباحث بتطبيق الوسائل الاحصائية بما يلائم البحث وهي:

- 1- معادلة كوبر.
- 2- التكرارات والنسبة المئوية .
- 3- الوسط الحسابي .

الفصل الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها :

بعد اجراء عملية التحليل لمحتوى وحدة الاحياء لكتاب العلوم (الصف الثالث المتوسط الإسلامي) على وفق مهارات الفهم العميق ، أظهرت النتائج التالية وكما هو موضح في الجدول (3) :

جدول (3)

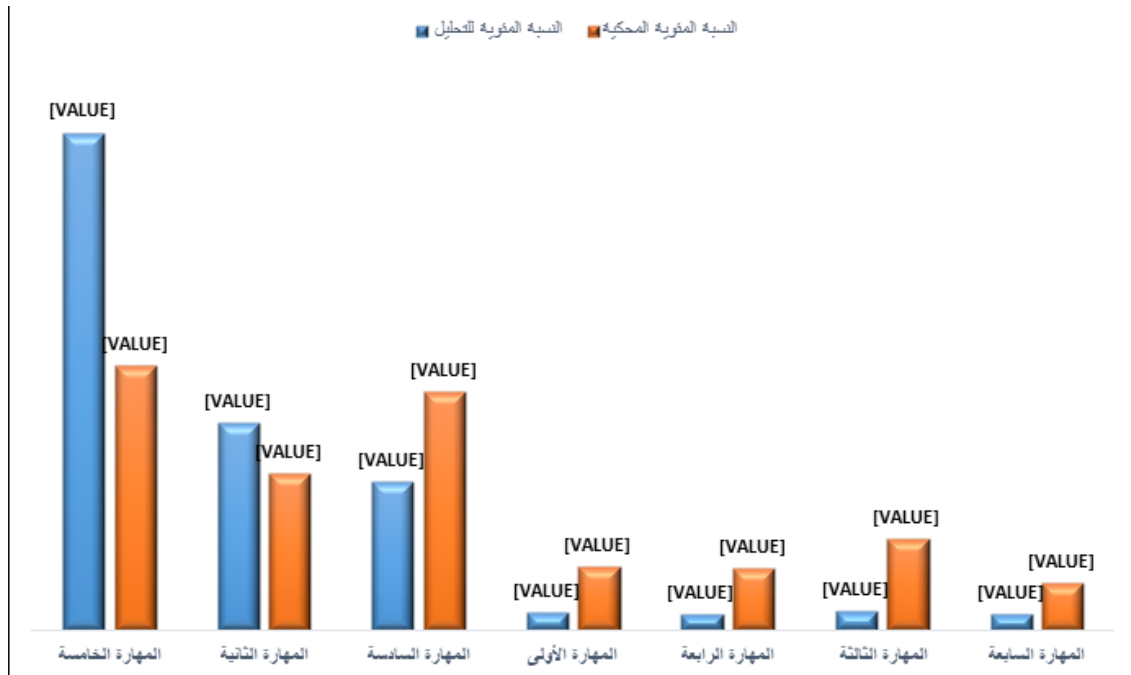
التكرارات والنسب المئوية لمهارات الفهم العميق في وحدة الاحياء في كتاب مادة العلوم (الصف الثالث المتوسط الإسلامي)

ت	مهارات الفهم العميق	التكرارات	النسبة المئوية %
1	الطلاقة	25	2.03 %
2	المرونة	277	22.47 %
3	التنبؤ	26	2.11 %
4	فرض الفروض	22	1.78 %
5	التفسير	662	53.69 %
6	طرح الاسئلة	198	16.06 %
7	اتخاذ القرار	23	1.86 %
	المجموع	1233	100 %

تفسير النتائج :

النتائج حصلت على المركز الاخير وبعدهد تكرارات (22) وبنسبة (1.78 %)، وبعد اجراء مقارنة للنتائج مع نسبة القطع المقترحة من المحكمين والخبراء ذوو الاختصاص، تبين وجود اختلاف وتباين في النسب المئوية للمحك ، مع نسب المهارات الناتجة من التحليل ، وكما موضح في الشكل رقم (1) ادناه .

يتبين في الجدول اعلاه حصول المهارة الخامسة (التفسير) على الترتيب الأول وهذا الامر طبيعي كون مهارة التفسير من المهارات الضرورية في المناهج وخصوصا مناهج العلوم لما تتضمنها من تفسير الظواهر والتجارب وغيرها وبعدهد تكرارات (662) وبنسبة (53.69 %) ، وبعدهد توالي المهارات وصولاً للمهارة الرابعة (فرض الفروض) وبحسب



شكل (1) مقارنة بين نسب المحك مع نسب نتائج التحليل

نسبة تضمينها مع النسبة المحكية المقترحة من قبل الخبراء وكما موضح في شكل رقم (1) .

3- بالنسبة لمدى تضمين المهارة الثانية (المرونة) والتي بلغت مجموع تكراراتها (277) تكرارا ونسبة (22.47 %)، وهي تمثل نسبة عالية تجاوزت النسبة المحكية للخبراء (17.1 %).

4- بخصوص مهارة طرح الاسئلة، فكان تضمينها جيد نوعا ما رغم كونها اقل من نسبة المحك، مع ملاحظة تركيزها في نهاية الفصول، وبلغ تكراراتها (198) تكرارا ونسبة (16.06 %).

5- مهارة التنبؤ كان تضمينها متوسطا في محتوى الاحياء، وكان مجموع تكراراتها (26) تكرارا فقط، ونسبة (2.11 %)، وهي نسبة قليلة اذا ما قورنت مع النسبة المحكية المقترحة، والبالغة (9.875 %).

6- اما فرض الفروض، فكان تضمين هذه المهارة ضعيفا بمجموع تكرارات (22) فقط،

ثانياً: الاستنتاجات :

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يتبين الآتي :

1- ان المؤشرات للمهارات اعلاه المتضمنة في محتوى وحدة الاحياء لكتاب العلوم العامة توزعت على سبع مهارات وهي: الطلاقة، المرونة، التنبؤ، فرض الفروض، التفسير، طرح الاسئلة، واتخاذ القرار، ولوحظ ان هنالك التفاوت في مدى التضمين في الوحدة الاولى من الكتاب، وبلغ المجموع الكلي للتكرارات تكراراتها (1233) تكراراً.

2- احتلت مهارة التفسير المركز الاول في مدى التضمين، كونها تتعلق بطبيعة المواد العلمية كتعزيز الترابط المنطقي بين المواضيع و المفاهيم العلمية وتفسير الحالات المختلفة للموضوعات.... الخ، حيث بلغت تكراراتها في وحدة الاحياء (662) تكراراً ونسبة (53.69 %)، حيث تجاوزت

وبنسبة (1.78٪)، بالمقارنة مع نسبة المحكية (6.75٪).

7- بالنسبة لمهارة اتخاذ القرار، كان مجموع تكراراتها (23) فقط، وبنسبة (1.86٪) وهي نسبة قليلة بالمقارنة مع النسبة المحكية (5.125٪).
8- بلغ تضمين مهارة الطلاقة بعدد تكرارات (25) فقط نسبة (2.03٪)، مع ملاحظة التفاوت الشاسع بالمقارنة مع النسبة المحكية المقترحة (6.875٪).

ثالثاً : التوصيات :

بعد الاطلاع على نتائج البحث ، قدم الباحث بعض التوصيات وهي :

- 1- التأكيد على ضرورة اجراء توازن في توزيع المهارات للفهم العميق في وحدة الاحياء ، لكتاب العلوم للصف الثالث الاسلامي.
- 2- دعم محتوى الكتاب بمزيد من الامثلة والاسئلة التي تثير التفكير للطلبة ، اضافة الى بعض الانشطة التي يتمكن المتعلم اجراءها داخل غرفة الصف وخارجه ؛ لتعزيز مدى الفهم وترسيخ المفاهيم والمعلومات لديهم .
- 3- تعزيز المحتوى ببعض الاسئلة ذات الاجابة المفتوحة ومنح الطلبة المساحة الكافية للاجابة عليها بلغتهم ، وبمستوى استيعابهم وفهمهم ، مما يسهل على القائمين بالعملية التربوية والتعليمية ملاحظة الفروق الفردية بينهم ، وبالتالي ايجاد الحلول التي تسهم في رفع المستوى التحصيلي للطلبة.

رابعاً : المقترحات :

استكمالاً لما تم التوصل اليه في البحث الحالي، يقترح الباحث الاتي :

- 1- إجراء دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الإسلامي وفقاً

لمهارات العمق المعرفي .

2- إجراء بحث تجريبي لمعرفة مدى تأثير مهارات الفهم العميق للطلبة في مادة الرياضيات للصف الرابع الاعدادي .

3- اجراء دراسة مقارنة، بين كتاب العلوم العامة للصف الثالث في الثانويات الاسلامية مع نظيره في المدارس المتوسطة لوزارة التربية العراقية .

المصادر العربية

• ابراهيم ، فاضل خليل (2011) : أساسيات في المناهج الدراسية ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، العراق.

• احمد، فطومة محمد علي (2012): تنمية الفهم العميق والدافعية للأنجاز في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي بأستخدام التعليم الاستراتيجي ، مجلة التربية العلمية ، العدد 4 ، ص 159 – 216 .

• الأمين ، عمر ثامر (2022) : تحليل محتوى كتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الاسلامي وفقاً لمعارات الفهم العميق ، رسالة ماجستير ، الجامعة العراقية ، بغداد .

• أمبو سعيدي، وسيلمان بن محمد (2009): طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية)، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

• الجهوري، ناصر علي (2012): فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي H.L.W.K في تنمية الفهم العميق للمفاهيم الفيزيائية ومهارات ماوراء المعرفة لدى طلاب الصف الثامن الأساسي ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، المجلد 32 ، العدد 2، سلطنة عمان .

- العمراني، عبدالكريم جاسم وآخرون (2013): تدريس الفيزياء المعاصرة، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- قرني، زبيدة محمد (2016): تخطيط المناهج وتطويرها، ط 1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.
- لطف الله، نادية سمعان (2006): أثر استخدام التقويم الأصيل في تركيب البنية المعرفية وتنمية الفهم العميق ومفهوم الذات لدى معلم العلوم أثناء اعدادة، ورقة مقدمة الى المؤتمر العلمي العاشر، التربية العلمية: تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، الأسماعيلية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص 595 - 640.
- مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة (2010): المناهج التربوية الحديثة « مفاهيمها - عناصرها - أسسها - عملياتها »، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية (2009): تحليل محتوى مناهج اللغة العربية (رؤية نظرية تطبيقية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية (2014): تحليل مضمون المناهج الدراسية، ط 2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- هاني، ميرفت، ومحمد الدمرداش (2015): فاعلية وحدة مقترحة في الرياضيات البيولوجية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة التربية العلمية - مصر، مجلد (18)، العدد (6)، ص (89 - 156).
- حسين، صباح رحومة أحمد (2008): التفاعل بين بعض أساليب التعلم واستراتيجيات التدريس في مادة العلوم وأثرها في تنمية الفهم العميق والتفكير العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.
- رضا، الشيخ أحمد (1960): معجم متن اللغة، المجلد الرابع، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- الساعدي، حسن حيال محسن، ومقداد ستار المياحي (2021): المنهج التكاملي، ط 1، مكتبة اليمامة، بغداد، العراق.
- شفيق، محمد (2001): البحث العلمي لأعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.
- عبد القوي، أشرف بهجات (2017): التدريس التأملي مدخل للتنمية المهنية للمعلم، ط 1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- العتيبي، نايف (2016): فاعلية نموذج التدريس المعرفي في تنمية أبعاد الفهم العميق في منهج التوحيد لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 2، مجلد 24، ص 23-1، غزة، فلسطين.
- العساف، صالح بن حمد (2006): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، ط 4، مكتبة العبيكان، الرياض.
- عطية، محسن علي (2009): البحث العلمي في التربية « مناهجه - أدواته - وسائله الأحصائية »، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- عليات، عبير رشيد (2006): تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية « كتب التربية الوطنية والاجتماعية »، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

المصادر الأجنبية

- Park , D and Lavonen , J (2013): an analysis of standards – based with high school physics textbooks of Finland and the united states in M.S khine (eds.) , critical analysis of science textbooks : evaluation instructional .
- Cox and Clark (2005): the use of formative quizzes for deep learning, journal of computers and education, 30 (3-4) April / May.